

# المعارك الكبرى | | غزوة هوازن | للشيخ سمير مصطفى

سمير مصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم. يا معاشر الانصار يا انصار الله وانصار رسول المسلمين على رسول الله يا اصحاب بيعة الرضوان يا اصحاب  
يا اصحاب بيعة سورة البقرة يا معاشر الخلق يا معاشر الكرة على نبيكم لبيك يا - 00:00:00

لبيك يا لبيك. لبيك يا رسول الله لبيك. لبيك وسعديك نحن بين يديك. هؤلاء هم العمل. سلم علي خديجتهم يا خديجتهم يجلو الفؤاد. انا  
النبي لك. انا ابن عبد المطلب. اقاتل في سبيل الله - 00:00:30

يكلف الا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا. والله اشد بأسا واسد تنكيلا. غزوة هوازن. ان النبي صلى الله  
عليه علم ان ما لک بن عوف قد جمع له الناس واراد غزو بلاده خرج اليه ووقف في نحره حتى ان الناس قد انشروا عنه ومع ذلك - 00:00:50

قام النبي صلى الله عليه وسلم له وفخر بازاء هزه الرماح قام ليقرر عنكم هذا اننا لا نترك لهؤلاء الاعداء ولا نترك للغزاة مجالا ولا  
تبارك الارض بهم ابدا. من يموت على اعتابها يقول ذلك خير - 00:01:24

او بدت تلك الحل لكتن الليث بنوم غارق يشكون الولاء ما خبت تلك المعالم او بدت تلك الحل لكن الليث بنوم غارق. فكانت البسيطة  
كلها ترتعد وترتعد من الهجمة عمرية او الهجمة الصلاحية. كان الناس يبتعدون من امرائنا وائتمتهم يوم ان كان لهذه الامة قوة وشوكه - 00:01:44

سحب دمعا واندبي امجادنا قطع الصمت وعودا وبروقا واسنا اسكبي يا سحب معا واندبي امجادنا قطع الصمت وعودا وابرقا واسعا  
السيف اصدق ابناء من في حدهم بين الجد واللعن في الصفائح الى سود الصحائف في متونهن جلاء الشك لبيك صوتا - 00:02:14

يا نهار ابيض كأس الكرم ورباب الخرد العرب اذا تركت عمود الشرك منعد ولم تعرج على الاوتاد صرت بالراحة الكبرى فلم ارى تناال الا  
على جسر من التعب التي جاوزت من عزمه قلبي عظيم - 00:02:44

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعوا بالله من شرور بانفسنا وسینات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل  
فلا هادي له. اشهد ان لا الله الا الله وحده - 00:03:14

لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت  
مسلمون. يا يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:03:38

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا  
الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم - 00:04:05

ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله  
عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل - 00:04:33

بدعة وكل ضلاله في النار فاعتذر بادئ ذي بدء لاخواننا الذين مكتوا في حر الشمس خارجا وما كنت قد اعددت ذلك ولا علمت به والا  
لاخترنا مكانا اوسع من ذلك. ولكن نذكر اخواننا بحر يوم القيمة. وان النبي صلى الله عليه - 00:04:56

قال من ترك شيئا لله عوضه الله عز وجل خيرا منه. فهذا الذي تجدونه الان من حر كما يعوضكم الله عز وجل بكرمه ونحن نحتسب  
ذلك عليه ان يعوضكم سبحانه وتعالى يوم القيمة ان - 00:05:20

اذهب عنكم حر جهنم فلا زلنا مع حضراتكم نغز السير لاعلاء نفسية المسلمين التي اخذ اخزوا الان ينهزمون تترا هزائم متتالية

ومتلاحة اسنت عزيمة اخواننا من مسلمين الذين جهلو سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:40

والذين انكروا قانون الحروب وما دروا كيف تصول الخيول في ساحة القتال فانهم ما انهموا هزيمة او اخرى اذا بهؤلاء القوم تتننى عزائمهم ويرجعون الى الوراء القهقرة فمن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في معاركه نرشف هذا المنهج التربوي الذي هو - 00:06:05

الاكسير النافع والدواء الناجع لهذه الامراض التي لحقتنا وهو بمثابة التربiac لالمالة نفوسنا الى الله عز وجل حنفاء لنعلم ان الغلبة لا محالة هي لدينا ولا محالة ونحن ننظر لعدونا كما قلت قبل ذلك من عل ونعلم ان الكرا لنا ولا محالة ولا شك في ذلك - 00:06:34  
وان تغير نصرنا فانما هو او ان تأخر نصرنا فانما هو من ذنبنا. فنسأله عز وجل ان يغفر لنا الذنوب التي حجبت نصرنا. والتي طأطأت ونكست رؤوسنا. وموعدنا اليوم ان شاء الله عز - 00:07:05

عز وجل مع غزوة الاحزاب الصغرى وهي غزوة هوازن حينما تألب الكفار جميعهم او اكثراهم على رسول الله صلى الله عليه وآل وسلم. وحينما هجموا عليه هجمة يريدون من جرائهم - 00:07:27

ان يستأصلوا شأفتهم وهي هبات لان الله عز وجل قد عصمه من الناس وقد قضى ان يعلی لهذا الدين منارا. واسأله عز وجل على سدتها ان يخرجها بيضاء مخلصة نقية - 00:07:47

وان يجعلها قليلة المباني كسيرة المعاني. وان يجعلني من اسهب واطيب واطال من غير امبال وان يجعلها بحق صنعة من طب لمن حب. انه القادر على القليل والجلل وكان من امر غزوة هوازن ان ما لک بن عوف نصري - 00:08:07  
لما علم بهزيمة المشركين وبفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم لام القرى مكة فتحوا وسطوا الهيبة وهجمة من السماء مباشرة. ذلك لانه لم يجرد في هذه الغازات سيفا ولا نصرا - 00:08:31

بل دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة بسطوة الله واختباً المشركون جميعهم في ديارهم وجلجل قوله النبي العزب العربي كشقصة الاوتحبي قال صلى الله عليه وسلم من دخل داره فهو امن فكم من المشركون في ديارهم. وهم الذين قد - 00:08:53  
رأى رؤوسهم بالامس القريب ليستأصلوا شأفت رسول الله وال المسلمين. فكم من القوم في دورهم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة مطأطنا رأسه تواضعوا لله عز وجل حتى ان اسلوبه - 00:09:20

وهو طرف لحيته كاد يمس متن راحلته. من شدة انه طأطاً رأسه صلى الله عليه وسلم وهو يرتل سورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا. ودخل النبي وفتح ام القرى - 00:09:40

فاستشاط العرب غضبا ولا زال هذا الريب والشك داخلهم يعمل ولم يرضخوا لهذا الدين ولم ينساقوا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم فمع هذا الفتح العظيم الذي فتحه الله على رسوله الا ان المشركين كانوا يحيكون للنبي صلى الله ع - 00:10:01  
عليه وسلم وللمسلمين المؤامرات ويجتمعون عليهم وما اشبه الليلة بالبارحة. التاريخ يعادي فجاء ما لک بن عوف نصري وجمع للنبي صلى الله عليه وسلم رؤوس العرب واحببها. فجمع له دشم وبنو سعد وقوافل من العرب اضافة الى هوازن - 00:10:26  
وجاء هذا الرجل في جيش العرمم وانزل مع ذلك خلف كل رجل منهم نسائه وامواله حتى يقاتل الرجل ولا يرجع من اجل امرأته وعياله وامواله وانصت جيدا الى هذه الغازات لتعلم ان الاسلام يكسر كل المسلمين - 00:10:55

ليس للحرب قانون مسلم. لان قدرنا بيد الله عز وجل. فاذا كان قدرنا بيد الله واطعنناه فسر الله المسلمين من القوانين والتي يراها المرء بعيوني رأسه مسلمة. قام ما لک بن عوف نصري - 00:11:22

وهجم هذه الهجمة بهذا الجندي العرممي كما قلت وكان فيبني جسم دريد ابن الصم رجل كبير السن لكنهم جاؤوا به لاجل ان يتيموا برأيه في الحرب فهو رجل خبير - 00:11:42

خبير خبير بالحرب. وانا اكرر كلمة خبير لاعلمكم ان خبرته ما نفعت مع قدر الله عز فلما نزل القوم وبينما هم في حنایا الطريق اذ قال دريد بن الصمة من عليكم؟ فقالوا له ما لک بن عوف - 00:12:01

فقال اي واد هزا الذي نزلناه فقالوا له اوطاس فقال نعم مرتع الخيل هو. لا صعب درس ولا سهل دهس يعني لا صعب انت تكسر

حوالل الخيل او تؤزى وهي تجول فيه وتصول ولا هو بالسهل الذي يمنع الخيل - 00:12:23

ان تجري سريعا ليس هو بالحزن ولا اللين بل بين ذلك. ثم قال ما لي اسمع يعاري ابل او قال يعاري البعير ونهيق الحمير وصراخ الصغير  
ويعاري الشاة فقالوا له ان ما لك بن عوف قد حشد الناس ومعهم مع ذلك ابناءهم ونسائهم واموالهم بل - 00:12:50

قال ابن كسيير في تاريخه حتى انه حشر معهم البط والاذى ما ترك شيئا من اموالهم ليحفز الناس على القتال فقال اين مالك بن عوف  
فدعوا له ما لك بن عوف - 00:13:20

فقال يا مالك بن عوف انك اليوم سيد الناس رجلا كبيرا لا تفك بهذه الفكرة انك اليوم سيد الناس وكبيرهم وان الذي فعلت هذا لا  
يفعله احد ما لي اسمع الان نهاق الحمير وبكاء الصغير ويغاري الشاء - 00:13:38

فقال له لقد حشرت الناس ومعهم ابناءهم وذريتهم فقال له ما لك بن فقل له دريب بن الصمة وكان قد جهر بالبغض في وجهه وانقض  
به اي شجرة وسبه وقال له يا ما لك والله انك لراعي ضأن - 00:14:03

وانصت جيدا واستمع الى هذا الخبر كيف يقول حتى اذا ما قيل لك ان خبرائهم يقولون او ان اساتذتهم يقولون علمت ان روحك بيد  
الله عز وجل. وهذا ليس يعلم - 00:14:24

هذا الامر ليس له كتب انما صدره الله في لوح لا ينفاه الله ولا يضل عنه ولا يطلع عليه احد الا اذا شاء الله عز وجل ذلك فهو امر لا  
يعلم وقدرنا بيد الله عز وجل - 00:14:44

فقال له راعي ضأن والله يعني ليس مسلك يصلاح ان يكون رئيسا رائدا والله وهل اذا هزم الرجل لوى او نظر الى اهله وعياله اذا جرى  
الرجل منا خوفا وهلعا وهزينا ينظر الى عياله بعد ذلك - 00:15:02

اذا جرى الرجل من هذه الهزيمة لا ينظر الى امرأته لانه قد هرب بنفسه وهي اعز شيء عليه فقال له وهل اذا انهزم الفارس يرجع او  
ينظر الى احد خلفه انك يا ما لك بن عوف لا ينفعك الا رجل بسيفك - 00:15:26

فاما ما هزم ابقيت على اهلك وعيالك واموالك. واما ما انتصر فهذا يوم له ما بعده هذا القانون الذي اعيبه عليكم ان الرجل اذا انهزم لا  
يرجع ابدا ولو كان معه اهله وعياله فستثبت لك - 00:15:47

اما بريدة ابن الصمة انا باعتقادنا اذا انهزمنا رجعنا لولائنا لله ورسوله سترون الان ان قانون المعارك قد حطم فلما قال ذلك لمالك بن  
عوف وكانت العصبيات قد اكلت قريش. وقد اكلت العرب وتعصب كل رجل - 00:16:06

رجل لرأيه فلما رأى منه ذلك قال له انك شيخ كبير قد كبر عقلك كما كبر سنك ثم قال يا عشر هو اذن والله لو رجع احد منكم عنى  
الان الى قول دريب ابن الصمة لاضعن ذباب السيف في صدري ثم انتك - 00:16:29

عليه حتى يخرج من صدره من ظهره فلما رأى الناس منه ذلك رجعوا الى رأيه ونزلوا على قومه. وزا من فضل الله عز وجل ان ايدك  
بان يكون عدوك ان يكون عدوك غبي - 00:16:51

فنزل الرجل وسبق الى وادي او طاس واختبا في احناقه حتى اذا ما نزل احد في الوادي لا يرى احدا اختبا الرجل في احناقه وقال لهم  
اذا رأيتم محمدا وجلده فاكسرموا جفون سيفكم. يعني لتعلم - 00:17:08

ان سيفك سيشهر لن يرجع الى جفنك مرة اخرى اكسرموا جفونكم سيفكم واقبلا في نحور الخير علم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا  
الامر فارسل عبدالله بن ابي حضر و قال له انظر خبر القوم ولا تحدث فيهم شيئا وكن معهم - 00:17:28

فدخل عبدالله ابن ابي حضر في ثنايا جيش المشركين وجلس معهم وعلم ما يدبر ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واخبره الخبر. فعما النبي صلى الله عليه وسلم جنده. وكان قد علم ان صفوان بن امية - 00:17:51

كان عنده مئة درع بما يلوذ بها من سلاح وعتاد. وبما تحتاجه من عدة. فرجع اليه وقال ابا امية هلا اقرضتني هذه الاذرع عندك؟  
لاستعين بها على الحرب؟ فقال اغصبا يا محمد - 00:18:11

يعني اي لانك ظهرت علينا اهل مكة تأخذ مني الشيء غصبا قال اغصبا يا محمد؟ قال لا. بل عريمة مستردة. يعني ساقترضه منك وارده  
الىك مرة اخرى وامر صفوان ان يحمله معه الى ساحة القتال - 00:18:31

فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بالعشرة الاف الذين فتح بهم مكة وزاد عليهم الذين اسلموا من مكة بعد ذلك الفان فصار القوم عدتهم اثني عشر الفا وهذه الغازات بخلاف الغزوات الاخرى فاننا في كل غزوة من بدر والى يوم الناس هذا او والى يوم مكة -

00:18:50

كنا اقل عدة وعتادا وقوة وخيلا من المشركين اما اليوم فنحن بكثرة عدد ما اتفق لرسول الله ابدا في حياته لم يتفق له هذا العدد ابدا في حياته عليه الصلاة والسلام -

00:19:17

لتعلموا ايضا ما قلته مسبقا واتلوه واكثر ليس للحرب قانون يرجع اليه ليس لها قانون لانه كما قلت قدرنا بيد الله عز وجل فخرج النبي في اثنى عشر الفا وبينما هو في طريقه يقصد وادي القاص وقد دخل على هذا الوادي فلما -

00:19:35

هبط رسول الله في الوادي انقض عليه القوم من احناه. واخذوا يضربون في المسلمين ضربا الالهام عما قيله ويزهل الخليل عن خليله. فانطلق الناس هائمين على وجوههم حتى قال جابر بن عبد الله -

00:19:59

لقد رأيتنا نسبق الخيل يجري الرجل خوفا وهلعا والسيف على رأسه عمال وبارقة السيوف ظاهرة كانها الشمس في رابعة النهار فانطلق جيش النبي صلى الله عليه وسلم منهزما. وتفرقوا عن رسول الله الذي لم يروعه الا ان وضع نفسه وحيدا الا -

00:20:19

سلة من المهاجرين كان فيهم ابو بكر وعمر والا ابناء عمه كابي سفيان ابن الحارس والا عمه العباس بن عبدالمطلب وسلة من المؤمنين معه قليلا. فلما نظر النبي الى الناس قد هام كل رجل منهم -

00:20:44

على وجهك وانطلق كما قلت حتى سبقو خيولهم هزيمة مدقعة جاءت على الاصل لا على الرأس جاءت على الاصل لا على غيره لا على الفرع فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم يذكروهم. وهذا هو البريد الذي -

00:21:04

ارسله الى دويد ابن الصمة قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر الانصار يا انصار الله وانصار ورسوله يا معاشر المسلمين انا رسول الله يا اصحاب بيعة الرضوان يا اصحاب السمرة يا -

00:21:24

اصحاب الفتح يا اصحاب بيعة العقبة يا اصحاب سورة البقرة. يا من نزلت سورة البقرة بين بالمدينة يا معاشر الخزرج يا معاشر الاوس انا رسول الله الكرة على نبيكم رجل اقول لكم هائم على وجهه. انطلق لا يلوي على شيء من بارقة السهام. لكنها العقيدة في قلوبنا -

00:21:44

يا عباد الله لكنه الدين الذي تحطم على عتباته تحطم كل قاعدة للحرب قال الذي يروي فوالذي نفسي بيده لقد رأيت القوم يلتفتون الى رسول الله وقد جرت خيلهم ملة فرودهم -

00:22:14

فانطلق القوم راجعين الى رسول الله يثنى الرجل بعيره وهو يجري باقصى سرعة يثنى الرجل بعيره فان ابي البعير ان يثنى قد جعل الرجل درعه في عنقه وقفز عن البعير واتى النبي صلى الله -

00:22:34

الله عليه وسلم وهو يقول بهذا النداء الشزي الندي العربي ليبيك يا ليبيك يا رسول الله ليبيك ليبيك وسعديك نحن بين يديك هؤلاء هم العماليق. كرر علي حديثهم يا حادي. فحدثهم يجلو الفؤاد الصادق. انطلق -

00:22:54

ال القوم الى النبي وهم في قعر الهزيمة. فما اجتمع حوله الا مئة. نظر النبي الى القوم وهو واقف وحده العباس يشد لجام دابته وابا سفيان ابن الحارث يشد لجام دابته والنبي يضرب الدابة ليجعل -

00:23:22

نفسه في رؤوس الاسلة والرماح. حاله ولقد نصب للرماح بريئة كما يفعل الرئيس من القوم نصب النبي صلى الله عليه وسلم نفسه للرماح ونصبت نفسى للرماح بريئة وكذلك وكذا ان -

00:23:42

رئيس لذلك فعولوا. فعل النبي صلى الله عليه وسلم ان قام بازاء هذه الاسنة. لانه رئيسا حقا واميرا لقومه قام اول القوم ليضرب المشركين ليتحقق فيه قول الله عز وجل فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا -

00:24:02

نفسك وحرض المؤمنين. فضرب دابته يريد ان يهجم على المشركين وحده. صلى الله عليه واله وسلم حتى لوجد المئة المئه القليلة مئة وفقط من الاسنا عشر الفا قد اجتمعوا حول النبي عليه الصلاة والسلام -

00:24:22

فلما نظر اليهم وهم يقاتلون قال للعباس ناولني حفنة تراب. فاخذ التراب في يده والقاد على وجوههم وقال شاهد الوجه الان قد

حمي الوطيس. انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - 00:24:42

فما هو الا رئيسنا كما يقول جابر رضي الله عنه ما رجع الذين فروا عن رسول الله الا ووجدوا اقرأ مكتفين عند النبي صلى الله عليه وسلم هزم هذا الجيش العرمم بمائة وفقط مع انه قد فر منه اثنا عشر الفا فهزم هذا - 00:25:00

جند وحده بمائة صلى الله عليه واله وسلم. لكنهم لم يكونوا مائة كاي مائة كما قيل انهم في الالمعية بالف ان الرجل منهم في الالمعية بالف لم يكونوا مائة فقط. انظروا الى النساء لتخبر النساء باحوالهم - 00:25:24

النساء فلو كن النساء كمن ذكرن لفضل النساء على الرجال وما التأنيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال. ان المرأة ربما شابت رأسها ان تسبق امة من الرجال لاجل انها - 00:25:44

على الجادة وعلى دين الله ورسوله. اقبلت ام سليم وهي حبل يا معاشر النساء. وهي حبل حامل اقبلت وقد ربطت بطنها بربداء وهي ترقد على جمل وهي حامل ترقد على جمل فنظر ابو طلحة - 00:26:04

اليها وقال يا رسول الله انظر الى ام سليم. فقال يا ام سليم ما شأنك؟ فقالت يا رسول الله اني حبل ورأيت كرة عليك فاقبليت اليك وسمعت صوتك فاقبليت عليه ثم اخرجك من جيبيها خنجر طويلا - 00:26:24

قالت يا رسول الله لقد حزت هذا معي حتى اذا ما رأيت احدا من المشركين يريد قتلك بخنجر يبعثه بخنجر النساء قالت بعثته بخنجر. وكان رجل في القوم على جمل له احمر. لا يدع للمسلمين - 00:26:44

شازة ولا فازة الا ضربها برممه. فاقبلي عليه علي الشاب يا معاشر الشباب الذي لم يكن قد بلغ الثلاثين عاما يومها. اقبل علي عليه وعرقب جمله من الخلف. ضرب الجمل في عرقوبه فخر فاجهز الانصار - 00:27:06

على هذا الرجل وقتلها. واجتمعوا الناس حول النبي صلى الله عليه وسلم. وانهزم عوف بن ما لك حتى وقف على رضوى بعيدا عن ارض القتال والممعمة. فوجد رجلا يركب فرسه ومعه رمح طويل وهو يحمله على - 00:27:26  
عاطفي وجاء يشتدد وقد ربط رأسه بملاءة حمراء. فقال عوف بن مالك هذا والله هو الزبير ابن العوام ولا طاقة لكم جمبيعا به. لا طاقة لجيش كامل بالزبير بن العوام. تعلموا الرجولة ايه - 00:27:46

هذه هي الرجولة الحقة فاقبلي الزبير رضي الله عنه فانطلق القوم جريا منه فقتل منهم فئة غير قليلة وانطلق عوف بن مالك فلم يقل في اي غزاة اكثر جمعا ولا سلبا من هذه الغزاء. لان الالوى كالجاهل قد جاء بال القوم - 00:28:06  
معهم نساءهم وابنائهم ومعهم امتعتهم واموالهم. فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يحوز شيئا كثيرا من هذه الالشيات والاسلاك. حتى انه كان اكثر سلبا ما حصل النبي سلبا في غزاه - 00:28:28

ما حصل في غزاة حنين فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. وبينما هو قائم صلى الله عليه وسلم. قائم نظر صفوان ابن امية الى الشاي والبعير الكثيرة بين الجبلين - 00:28:48

فلما رأى النبي صفوان ينظر اليها وقد امتدت عينه لها فقال له يا ابا امية ايعجبك ذلك فقال له نعم يا رسول الله واد مليء بالخير.  
فقال نعم يا رسول الله. فانظر الى الذي يدعو الناس ويؤلفهم - 00:29:05

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فهي لك يا ابا امية. كل هذه الشاي والبعير لك يا ابا امية. فقال له الرجل مات والله لا يطيب بذلك الا نفسنبي اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمدا رسول الله - 00:29:24

ودخل الرجل في دين الله عز وجل ويبينما النبي صلى الله عليه وسلم يقسم الاموال اذ اعطى رؤوس الذين هم حديث عهدهم بسلام اعطى الرؤوس منهم الغنيمة العظيمة. فاعطى ابا سفيان بن حرب مائة من الابل - 00:29:44

واعطى الى الزبيرقان ابن بدر مائة من الابل واعطى الى القرع ابن حابس مائة من الابل فقال قوم من الانصار ان رسول الله يعطيهم الغنيمة وانظروا جيدا واستمعوا ان رسول الله يعطيهم هذه الغنائم ويمنعنا - 00:30:04

يعني يعطي هؤلاء ويعنونا نحن ويسوفنا تقطر من الدماء. اي اننا نحن الانصار الذين اجتمعنا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعطي هؤلاء السلب كله ولا يعطيها نحن شيئا اصلا ونحن الذين قاتلنا ونافحنا عنه فبلغ - 00:30:25

النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول فقال ليجتمع في قبة هذه وخيمتي. الانصار ولا يجتمع احد غير الانصار تدخل الانصار جميعهم على رسول الله ايجابا لطلبه صلى الله عليه وسلم - 00:30:45

قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر الانصار ما حديس بلغني عنكم ما هزا الذي بلغني عنكم ما انتم الدرع والدرع ما هذا الذي بلغني عنكم؟ فقالوا يا رسول الله ان الذي قال ذلك منا ليسوا بفقهاء - 00:31:03

وانما هم من من شبابنا وصغار السن فيينا لا يقول ذلك الشيوخ الفقهاء لا يسبوا الناس الفقهاء لتعلموا حقيقة الذين يقعون في اهل العلم الان وانهم لا يزدروا في سوق الرجال شيئا لانهم قد وقعوا في الاكابر وهم حديسة اسنانهم وقليل علمهم - 00:31:23

قالوا يا رسول الله لم يقل ذلك فقهاؤنا. انما قاله احداث السن منا والشباب. قال النبي لهم واسمعوا جيدا انظروا الى قلوب الذين ينتصرون وها انا الان على مضي سبع او ثمان حلقات اذكركم بقلوب - 00:31:49

لتتمثلوا بهم وتشبهوا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر الانصار الم تقولوا عالة فرزقكم الله بي الم تقولوا كذا وكذا فرزقكم الله بي؟ الم تكونوا اعداء؟ فجمع الله بينكم بي - 00:32:09

قالوا الله ورسوله امن يعني لله المنة ولرسوله. قال النبي لو شئتم قلتم كنتم كذا وكذا فاويناك. يعني لو شئتم قلتم كنتم طريدا معادا من اهل جلدتك وبني جلدتك فاويناك. ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:34

يا معاشر الانصار يا معاشر الانصار اتدرون من انتم؟ والله لو سلك الناس شعبا وسلك الانصار لو سلك الناس واديا وسلك الانصار شعبا لسلكت شعب الانفاق. يعني لو مشى الناس في - 00:32:57

العظيم ومشى الانصار في زقاق ضيق لم يمشي خلفكم لحبي لكم. لسلكت شعب الانصار. والله لولا الهجرة لوددت ان اكون رجلا من الانصار. يا معاشر الانصار الا تريدون ان يرجع الناس - 00:33:17

ايها البعير يحوزونها الى رحالهم وترجعون انتم الى دوركم برسول الله صلى الله عليه وسلم قال جابر رضي الله عنه وغيره فجعل كل رجل منهم لحيته في صدره وبكى حتى سمع - 00:33:37

لهم خنین حتى سمع لبكاء لبكائهم صوت. هذا الخnim الذي ينتج عند كثرة البكاء وعلو الصوت حتى سمع لبكائهم خنین. قالوا الله ورسوله امن؟ تبنا الى الله عز وجل والى رسوله. وانقضت هذه الغزا - 00:33:57

بنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين. وكان بعد ذلك العام الذي يسمى عام الوفود. فقد جاء في العام الثامن الوفود من العرب زرافات ووحدانا لتنبأ على يد النبي صلى الله عليه وسلم. ويدخلون في دين - 00:34:17

الله عز وجل افواجا وما ذلك الا ببركة مناهضة العدو. وهذا الذي افصله حينما ازین على فوائد هذه الغزا ان شاء الله عز وجل. لكن هذا هو الذي سازين عليه في الخطبة الثانية. اعوذ بالله ان امر - 00:34:37

بما انهى عنه نفسي ستخسر صدقتي وتبدو مسكتي في يوم لا ينفع فيه الا الحق والصدق واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم وبارك على محمد الذي ارسله الى الناس بشيرا ونذيرا - 00:34:57

وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا لقد اكتظت هذه الغزا يا عباد الله بالفوائد وما جئت اليوم لاحكي لكم حكاية او قصة من السالفيين فحسب. وانما جئنا نرشف منها المنهج الذي نستطيع من خلاله - 00:35:19

ان نناوينا اذ قد هزمنا في كل شعب وواد وفي كل معركة وميدان. فلا يستطيع المرء الان ان يرفع رأسه خزيانا وعارا وشنارا مما يحدث لاخواننا في اصقاع الارض كلها - 00:35:38

فنحن نأخذ الان المنهج الذي يجعلنا كاسلافنا يوم ان انتصروا على اعدائهم ووطئوا رؤوسهم باقدامهم. فكان البسيطة كلها ترتعد وترتجف من الهجمة العمرية او الهجمة الصلاحية. كان الناس يرتعدون من - 00:35:56

امرائنا وائمنتنا يوم ان كان لهذه الامة قوة وشوكا تعود على بدء كما قلت والتاريخ يعاد. نأخذ منهجا من منهج رسول الله وصحبه. حتى نستطيع ان نغز سير الى الله عز وجل - 00:36:16

فيستفيد المرء من هذه الغزا الرد على هؤلاء المشاغبين السفلة الصبية الذين يقولون ان غزو والغرب لهذه الدول العربية المسلمة؟

انما هو يا رفعة لهم وزيادة في تمدنهم. ويقولون ما - 00:36:34

تمدن قرية ولا ولا قبيلة قط الا لما دخلها هذا العدوان ويقولون ما ارتفع شأن امة قط الا لما غزت ولحق بها هذا الذي يسمونه الاستعمار زعموا. فهذا هو قوم - 00:36:54

قول الاجيال الذين عبدوا القوم من دون الله عز وجل. هؤلاء قد نفث الشيطان في صدورهم فاجسموا على واقراؤا اية الكرسي  
يبرؤون هؤلاء هم الذين اقنعوا الناس بهذا الفكر السافل. ان النبي صلى الله عليه وسلم لما علم ان مالك بن عوف قد جمع -

00:37:11

قاله الناس واراد غزو بلاده خرج اليه ووقف في نحره وحده. حتى ان الناس قد انشمروا عنه. ومع ذلك قام النبي صلى الله عليه  
وسلم وحده فقط بازاء هذه الرماح والاسنة. قام ليقرر عندكم هذا المبدأ اننا لا - 00:37:34

نترك لهؤلاء الاعداء مجالا ولا نترك للغزاة مجالا ولا تبارك الارض بهم ابدا بل نموت على ما احكي بها يكون ذلك خير لنا. فهذا الجهاد هو  
الفصل بين الجد والهزل. هذا الجهاد وقتل الاعداء - 00:37:54

والفصل بين هذه الخطط وهذا المكر الذي يحيطونه لنا. فالسيف اصدق انباء من الكتب في الحد بين الجد واللعب ببعض الصفائح الى  
سود الصحف في متونهن جاء الشك لبيك صوتا ذي بطريا حرقته له كأس الكري ورضاخ الخرد العرب حتى - 00:38:14  
عمود الشرك منعفر ولم تؤرج على الاوتاد والطلب. بصرت بالراحة الكبرى فلم ارها الا على جسر من التعب. نعم هذا السيف هو الفصل  
بيتنا وبين اعدائنا. وقد فشل معهم فشلت كل - 00:38:44

كل المحاولات فلا يصح معهم سلام ولا يصح معهم كلام. اذا ما هاجم هؤلاء القوم على ارضنا فنقول لاخواننا قاتلواهم الى اخر قطرة  
من دمائكم فهذا هو منهج النبي صلى الله عليه وسلم. ثانيا لا - 00:39:04

من العصاة ابدا ولا تيأسوا من الشباب ابدا. هؤلاء المتسكعين على النواصي اعلم انهم قد تحملوا من دينهم لكن الخير فيهم قال  
عائشة ولدت بين ابوبين مسلمين او قالت لم اعقل ابواي - 00:39:24  
الا وهم يدينان الدين يعني دين الاسلام. وهذا ان دل فانما يدل على فضيلة الرجل الذي نشأ بين مسلم وامرأة مسلمة. فهؤلاء الشباب  
العصاة وهؤلاء الشيبة العصاة لا تيأسوا منهم ابدا. لقد - 00:39:44

نادي النبي بصدق يوما على هؤلاء الانصار فرجع كل رجل منهم تائبين الى الله ورسوله. وقاتلوا معه حتى رفع الله عز وجل تلك الراية.  
فلا تيأسوا من دعوتهم فان الخير كامل فيهم الى يوم القيمة ان شاء الله - 00:40:04

عز وجل وثالثا وخيرا لا اعلم محبة الله ورسوله الا وعيشه تجود لا اعلم رجلا قسى قلبه وعيشه جامدة ويظن بعد ذلك انه في ذروة  
المسلمين المؤمنين ابدا ان يوجد بعيشه هو من رأس المؤمنين المحبين. وهي عالمة المتقين وامارة الصادقين. روى ابن الجوزي في -  
00:40:24

كب صلة رحمه الله ورضي عنه. قال رحمه الله كان شابا قد اسرف على نفسه في المعاصي. ومر هذا الرجل يوما على قبر فوجد عظما  
ملقى فغمزه بيده فتفتت. فقال اصير انا بعد عمر مثل هذه العظام - 00:40:55

ثم رجع الرجل الى امه وقال لها بصوت خاشع خافت اماه لو ان عبدا اذق اي هرب من ثم امكنا الله سيده منه فماذا يفعل هذا السيد  
بعده؟ قالت يابني يوثق رجله ويده - 00:41:15

ويبلسه الصوف ويشد عليه في المعيشة. فقال يا اماه فافعل بي مثل ما يفعل بالعبد الابق فوالله لا انا لقد عاقبت الله عز وجل ثم  
دخل الرجل في محرابه واثق نفسه واجتهد في عبادة الله عز وجل - 00:41:35

حتى كان اذا هجم الليل عليه بكى بكاء ذا خنين وصوت يبكي لبكائه جيرانه وقاربه ومن سمع صوته فقالت له امه يوما يابني الا  
تريج نفسك؟ فقال يا اماه الراحة توريد. انما اردت بهذا - 00:41:55

النصب والقيام الراحة لنفسي. فسمعته امه يوما وهو يقرأ من الليل. فمر على اية من كتاب الله عز وجل لنسائهم اجمعين عما كانوا  
يعملون فشهق الرجل واغشي عليه. واخذ يبكي بكاء شديدا - 00:42:15

حتى غاب وعيه عن الدنيا. وحتى ظلت امه انه قد قضى. فالتفتت اليه وقالت ايبني وقرة عيني اين اللقاء؟ متى اللقاء؟ وعلمت انه يوجد بنفسه. فقال يا اماه اذا لم تلقيني في عرصة - 00:42:35

فسل مالكا عنى. اي سلي مالكا خازن النار عنى. ثم شهق شهقة وخر ميتا فخرجت امه تولول وقالت يا ايتها الناس هلم الى الصلاة على قتيل النار؟ هلم للصلاه على - 00:42:55

على قتيل النار فلم يرى اكثر جمعا ولا اغزر دمعا من هزا اليوم. فهذا والله علامه في الدين كما بكى اصحاب رسول الله الطيبين. علامه المحبين البكاء هذه علامه المحبين واماارة - 00:43:14

الصادقين وصفة القانطين المحبتين. فيها كثير المعاشي اين الدموع الجاريه؟ ويا اسير والمعاصي اما تتوبي الى الله عز وجل توبه تائبه. ويا مبارزا لله عز وجل بالقبائح والمعاصي اتصبر يوما على الهاوية؟ يا ناسيا بذنبه والصحف للمنسى حاوية واسفا - 00:43:34

لک اذا جاءك الموت وما تأهبت؟ ويا حسرة لك اذا عرضت عليك التوبه وما اجبت فتوبه يا عباد الله الى الله تائبه واوبة الى الله عز وجل ابيه واجعلوا هذا اليوم علينا جميعا يوم - 00:44:04

الهي لا تعذبني فاني مقر بالذى قد كان مني فكم من ذلة لي في الخطايا وانت على ذو عفو ومن. وهذا ما تحصل للنظر الكليم. والذهن الضعيف فما كان من - 00:44:24

فمن الرب الجليل وما كان من خطأ فمني. واستغفر الله في كل قيل. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيناثتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر لنا - 00:44:44

لنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا. اللهم عافنا واعف عنا. اللهم عافنا واعف عنا. اللهم انج المستضعفين. اللهم انجي اللهم انجي المستضعفين. اللهم انجي المستضعفين. اللهم انجي المستضعفين - 00:45:14

الله اشدد وطأتك على الكافرين. اشدد بأسك على الكافرين. وامنحنا اكتافهم حتى يعطوا الجزية وهم صاغرون. قاتلهم في جوهم وقاتلهم في ارضهم. وقاتلهم في بحرهم. وقاتلهم في في دورهم واجعلهم وابنائهم ونسائهم وارضهم واموالهم غنيمة للمسلمين. خذ منهم لاموال المسلمين - 00:45:44

حتى ترضى وخذ منهم نساء المسلمين حتى ترضى. وخذ منهم لاعراض المسلمين حتى ترضى. وخذ منهم لمقدسات المسلمين حتى ترضى. خذ من دمائهم حتى ترضى. خذ من دمائهم حتى ترضى. خذ - 00:46:14

من دمائهم حتى ترضى. خذ من دمائهم حتى ترضى. اللهم ائذن بفتح المسجد الاقصى. اذن بفتح المسجد الاقصى اذا بفتح المسجد الاقصى وارزقني اللهم فيه صلاة قبل الممات صلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين - 00:46:34